دستور الحزب الشيوعي الصيني[1]

(اجيز في المؤتمر الوطني العاشر[2] للحزب الشيوعي الصيني في ٢٨ اغسطس ١٩٧٣)

مكتبة ماو تسي تونغ للعرب:

https://sites.google.com/site/maoforarab

نسخه للإنترنت الصوت الشيوعي:

https://sites.google.com/site/communistvoice

communistvoice@yahoo.com

---

[1] - المصدر: كراس "مجموعة من الوثائق للمؤتمر الوطني العاشر للحزب الشيوعي الصيني"، الطبعة العربية، دار النشر باللغات الأجنبية – بكين، ١٩٧٣، ص. ص. ٤١ – ٥٢. – هامش للصوت الشيوعي.

[2] - يحتل المؤتمر العاشر مكانا خاصا في تأريخ الحزب الشيوعي الصيني والثورة الصينية. فهو من جهة يمثل آخر مؤتمر للحزب بوصفه فصيلة ماركسية – لينينية، قبل وقوع الردة الرأسمالية المشؤمة في الصين بعد وفاة ماو تسي تونغ ..... .

وهو من جهة اخرى يمثل تكريسا لإنحرافات ماو تسي تونغ اليمينية التي وقعت في السنين الأخيرة من حياته. ويتجلى ذلك بكل وضوح في التلفيقات وتزيفات الحقائق عن الرفيقين لين بياو و تشن بوتا، الواردة في وثائق هذا المؤتمر، ضمن الكراس أعلاه. ولهذا السبب فقد اكتفينا بنسخ ونشر هذه الوثيقة فقط بالنظر لعدم صلاحية باقي الوثائق لأحتوائها على فقرات كاملة مليئة بالشتائم والتسقيط اللاأخلاقي واللاًرفاقي للشهيدين لين بياو وتشن بوتا.

ومن الملائم هنا ان ننوه عن النقاط الأتية التي لاحظنا ورودها في هذه الوثائق التي امتنعنا عن نسخها ونشرها:

١) تم تكريس المؤتمر للهجوم على الرفيقين لين بياو و تشن بوتا وتسقيطهما.
٢) اللغة المستعملة لتسقيط الرفيقين اعلاه والتشهير بهما والحط من كرامتهما قائمة على استعمال مجموعة من الأكاذيب التي لا يمكن للعقل تصديقها، وكمثل على ذلك وصف الرفيق تشن بوتا بـ "الكونتانغي": ص. ص. ٥٨ – ٥٩ من المصدر (الكرّاس) المشار اليه في الهامش (١) اعلاه .... !!
٣) لم يقتصر توجه الهجوم على الرفيقين لين بياو و تشن بوتا على اليمينيين من امثال شو إن لاي، بل اشترك فيه اليساريون ايضا. فقد هوجم لين بياو في "تقرير عن تعديل دستور الحزب" الذي قدمه في هذا المؤتمر وانغ هونغ ون، وهو احد اعضاء "المجموعة المكلفة بالثورة الثقافية" والذي شهر فيه لاحقا بعد وفاة ماو كواحد من افراد ما سمي بـ "عصابة الأربعة".
٤) نفس هذا الأسلوب، الذي استعمله المؤتمر لتسقيط الرفيقين لين بياو و تشن بوتا، عادت طغمة هوا غو فينغ، التي استولت على السلطة بعد وفاة ماو، لتسقيط جيانغ جينغ و رفاقها في "المجموعة المكلفة بالثورة الثقافية" والتشهير بهم كـ "عصابة الأربعة".
٥) يظهور البعد القومي للخلاف الصيني – السوفياتي جليا واضحا في تصريحات شو إن لاي عن الخلاف الحدودي بين البلدين، حول المناطق الواقعة الى الشمال من سور الصين العظيم، عند تطرقه لهذه المسألة في التقرير الذي قدمه الى هذا المؤتمر. ويرد ذلك في ص ١٩ من المصدر (الكرّاس) المشار اليه في الهامش (١) أعلاه.
٦) يتبين، من سياق حديث شو إن لاي عن الخلاف الصيني – السوفياتي في تقريره الى المؤتمر، ان الامور وصلت بين البلدين الاشتراكيين الى درجة خطيرة من التوتر حيث يتحدث شو إن لاي في تقريره عن امكانية وقوع عدوان سوفياتي على الصين الشعبية!!
٧) ثبت المؤتمر كل من الخائن دينغ زياو بينغ عضوا في اللجنة المركزية، وجيانغ تشينغ عضوة في المكتب السياسي: ص ٦٤ و ص ٧٣ من المصدر (الكرّاس) المشار اليه في الهامش (١) اعلاه.

– هامش للصوت الشيوعي.

الباب الاول: المنهاج العام

الحزب الشيوعي الصيني هو حزب البروليتاريا السياسي، وطليعة البروليتاريا.

يتخذ الحزب الشيوعي الصيني الماركسية – اللينينية – افكار ماو تسيتونغ الاساس النظري الذي يرشد تفكيره.

ان المنهاج الاساسي للحزب الشيوعي الصيني هو الاطاحة التامة بالبرجوازية وسائر الطبقات المستغِلّة، واحلال دكتاتورية البروليتاريا محل دكتاتورية البرجوازية، ودحر الرأسمالية بالاشتراكية. وان الهدف النهائي للحزب هو تحقيق الشيوعية.

قاد الحزب الشيوعي الصيني، خلال اكثر من خمسين سنة من النضال، الشعب الصيني لاحراز الانتصار التام في الثورة الديمقراطية الجديدة وانتصارات عظيمة في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي وانتصارات عظيمة في الثورة الثقافية الكبرى.

ان المجتمع الاشتراكي مرحلة تاريخية طويلة جدا. وطوال هذه المرحلة التاريخية، فان الطبقات والتناقضات الطبقية والصراع الطبقي ستظل موجودة، والنضال بين الطريقين الاشتراكي والرأسمالي سيستمر، وخطر عودة الرأسمالية سيبقى موجودا، وخطر النشاطات الهدامة والعدوان من قبل الامبريالية والامبريالية الاشتراكية سيظل قائما. وهذه التناقضات لا يمكن حلها الا بالاعتماد على نظرية مواصلة الثورة في ظل دكتاتورية البروليتاريا وبالممارسة التي ترشدها هذه النظرية.

ان الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى في بلادنا هي ثورة سياسية كبرى قامت بها البروليتاريا في ظروف الاشتراكية ضد البرجوازية وسائر الطبقات المستغِلّة

لتوطيد دكتاتورية البروليتاريا والحيلولة دون الرأسمالية. ومثل هذه الثورة ستُجرى مرات عديدة في المستقبل.

يجب على الحزب ان يعتمد على الطبقة العاملة، ويوطد التحالف بين العمال والفلاحين، وان يقود ابناء الشعب من مختلف القوميات في بلادنا ليواصلوا الحركات الثورية الثلاث الكبرى وهي الصراع الطبقي والنضال في سبيل الانتاج والتجربة العلمية، وليبنوا الاشتراكية على ضوء مبادىء الاستقلال والتمسك بزمام المبادرة، والاعتماد على النفس، والنضال الشاق، والعمل المجد والاقتصاد في النفقة، وبذل اقصى الجهود والتطلع الى العلاء وتحقيق نتائج اعظم واسرع وافضل واكثر اقتصادا، وليقوموا بالاستعدادات لمواجهة الحرب والاستعدادات لمقاومة الكوارث الطبيعية وكل شيء من اجل الشعب.

ان الحزب الشيوعي الصيني يتمسك بالاممية البروليتارية، ويكافح شوفينية الدولة الكبرى، ويتحد بحزم مع الاحزاب والمنظمات الماركسية اللينينية الحقيقية في العالم بأسره، ومع البروليتاريا والشعوب المضطَهَدَة والامم المظلومة في العالم قاطبة، ويناضل معهم سوية ضد نزعة الهيمنة للقوتين الاعظم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وللاطاحة بالامبريالية والتحريفية المعاصرة وجميع الرجعيين، ومن اجل القضاء على نظام استغلال الانسان للانسان في الكرة الارضية حتى تتحرر البشرية جمعاء.

ان الحزب الشيوعي الصيني قد تعزز وتطور في مجرى النضال ضد الخط الانتهازي اليميني و ''اليساري''. ويجب على الرفاق في كل الحزب ان يتحلوا بالروح الثورية المتجلية في الجرأة على مقاومة التيار، وان يتمسكوا بمبادىء وجوب ممارسة الماركسية لا التحريفية، ووجوب الاتحاد لا الانقسام، ووجوب الصراحة والاستقامة لا تدبير المؤامرات والمكايد، وان يجيدوا تمييز التناقض بيننا وبين العدو من التناقض في صفوف الشعب تمييزا صحيحا ومعالجتها معالجة صحيحة، وان يطوروا اساليب ربط النظرية بالممارسة والارتباط الوثيق بجماهير

الشعب والنقد والنقد الذاتي، وان يربوا ملايين من الخلف لقضية الثورة البروليتارية، ضمانا لسير قضية الحزب على الخط الماركسي اللينيني الى الابد.

ان المستقبل مشرق والطريق متعرج. فيجب على اعضاء الحزب الشيوعي الصيني الذين قطعوا على انفسهم عهدا بأن يكافحوا طوال حياتهم في سبيل الشيوعية، ان يعقدوا عزمهم ولا يخشوا التضحيات ويتغلبوا على الصعوبات في سبيل النصر!

الباب الثاني: العضوية

المادة الاولى: يمكن ان يكون عضوا في الحزب الشيوعي الصيني كل صيني يبلغ الثامنة عشرة من العمر من العمال والفلاحين الفقراء والفئة الدنيا من الفلاحين المتوسطين ورجال الجيش الثوريين وسائر العناصر الثورية، على ان يقبل دستور الحزب، وينتمي لاحدى المنظمات الحزبية ويعمل فيها بنشاط، وينفذ قرارات الحزب، ويلتزم بالانضباط الحزبي، ويدفع الاشتراك الحزبي.

المادة الثانية: يجب على طالب العضوية ان يُتِم اجراءات الانضمام فرديا، وان يزكى من قبل اثنين من اعضاء الحزب، ويملأ استمارة طلب عضوية الحزب، ويجب ان يقوم الفرع الحزبي بالفحص والتحقيق، ويصغي على نطاق واسع الى آراء الجماهير داخل الحزب وخارجه، ويتم قبول طلب العضوية بموافقة الفرع في اجتماع عام له وبمصادقة اللجنة الحزبية الاعلى مباشرة.

المادة الثالثة: يجب على اعضاء الحزب الشيوعي الصيني:

(١) ان يدرسوا بجدية الماركسية – اللينينية – افكار ماو تسيتونغ ويدحضوا التحريفية؛

(٢) ان يسعوا لمصالح الاغلبية في الصين والعالم؛

(٣) ان يستطيعوا الاتحاد مع الاغلبية بما فيهم اولئك الذين عارضوهم معارضة خاطئة وقد اخذوا يصححون اخطاءهم بجدية، ولكن يجب ان يحذروا على وجه الخصوص من الطماعين والمتآمرين، والمنافقين، ويمنعوا مثل هذه العناصر السيئة من اغتصاب قيادة الحزب والدولة على أي مستوى، ضمانا لبقاء قيادة الحزب والدولة في ايدي الثوريين الماركسيين الى الابد؛

(٤) ان يشاوروا الجماهير في كل قضية؛

(٥) ان يجرؤوا على ممارسة النقد والنقد الذاتي.

المادة الرابعة: ان منظمات الحزب من جميع المستويات تتخذ في حدود صلاحياتها وحسب الاحوال المحددة اجراءات انضباطية ازاء العضو الحزبي الذي خرق الانضباط الحزبي، والاجراءات الانضباطية هي الانذار والانذار الشديد والتنحية عن المناصب الحزبية ووضع العضو المخالف تحت المراقبة داخل الحزب والطرد من الحزب.

ان مدة وضع العضو المخالف تحت المراقبة داخل الحزب اقصاها عامان. ولا يحق له خلال هذه المدة ان يصوت او ينتخب.

ان العضو الحزبي الذي انحطت ارادته الثورية ولا يغير وضعه رغم تكرار تثقيفه يمكن اقناعه بالانسحاب من الحزب.

وعندما يطلب العضو الحزبي الانسحاب من الحزب، يُشطَب اسمه بقرار في اجتماع عام للفرع، ويرفع تقرير بذلك الى اللجنة الحزبية الاعلى مباشرة للحفظ.

ويجب تطهير الحزب ممن قد توفرت الادلة الدامغة ضدهم من المرتدين، والجواسيس، والقابضين على السلطة السالكين الطريق الرأسمالي الذين رفضوا التوبة بتاتا، والعناصر المتفسخة، والعناصر الطبقية الغريبة، ويجب حرمانهم من الانضمام الى الحزب من جديد.

الباب الثالث: المبدأ التنظيمي للحزب

المادة الخامسة[٣]: المبدأ التنظيمي للحزب هو المركزية الديمقراطية.

يجب ان تُنتَخَب هيئات الحزب القيادية من جميع المستويات عن طريق التشاور الديمقراطي وفق الشروط الواجب توفرها في خلف قضية الثورة البروليتارية ومبدأ الاندماج الثلاثي بين المسنين والكهول والشباب.

على كل الحزب ان يخضع للانضباط الموحد: خضوع الافراد للمنظمة، خضوع الاقلية للاغلبية، خضوع المستويات الدنيا للمستويات العليا، خضوع كل الحزب للجنة المركزية.

وعلى هيئات الحزب القيادية من جميع المستويات ان تقدم بانتظام تقارير عن عملها الى المؤتمرات او الاجتماعات الحزبية العامة، وان تصغي دائما الى آراء الجماهير داخل الحزب وخارجه، وتقبل رقابتها. ويحق للعضو الحزبي ان ينتقد المنظمات الحزبية وقادتها على مختلف المستويات وان يقدم الاقتراحات اليهم. واذا رأى العضو الحزبي رأيا مختلفا عن قرارات منظمات الحزب او توجيهاتها يسمح له ان يحتفظ به، ويحق له ان يتجاوز قيادته ويرفع تقريره مباشرة الى اية منظمة حزبية اعلى حتى اللجنة المركزية ورئيسها. ولا يسمح اطلاقا بكبت النقد ولا بالانتقام. ويجب خلق وضع سياسي يجمع بين المركزية والديمقراطية، بين الانضباط والحرية، بين الارادة الموحدة والرضى الشخصي والحيوية والنشاط.

المادة السادسة: الهيئة القيادية العليا للحزب هي المؤتمر الوطني واللجنة المركزية المنبثقة عنه. والهيئات القيادية للمنظمات الحزبية المحلية والمنظمات الحزبية في الجيش ومختلف الدوائر هي مؤتمرات الحزب او الاجتماعات الحزبية العامة من نفس المستويات ولجان الحزب المنبثقة عنها. وتعقد المؤتمرات من

---

٣ - التوكيد باللون الاحمر في هذه المادة، من الناسخ الالكتروني. – هامش للصوت الشيوعي.

مختلف المستويات بدعوة من لجان الحزب من نفس المستويات. ان انعقاد المؤتمرات للمنظمات الحزبية المحلية والمنظمات الحزبية في الجيش ومختلف الدوائر، واعضاء لجان الحزب المنتخبين، يجب ان تصادق عليهما المنظمات الحزبية الاعلى.

تنشىء لجان الحزب من مختلف المستويات مكاتب لها او توفد هيئات تمثلها، بناء على مبدأ الالتحام الوثيق بالجماهير ومبدأ بساطة التركيب مع الكفاءة.

المادة السابعة: يجب على الدوائر الحكومية، وجيش التحرير الشعبي والميليشيا، ونقابات العمال وجمعيات الفلاحين الفقراء والفئة الدنيا من الفلاحين المتوسطين والاتحادات النسائية، وعصبة الشبيبة الشيوعية والحرس الاحمر وصغار الحرس الاحمر والمنظمات الجماهيرية الثورية الاخرى ان يقبلوا جميعا قيادة الحزب الموحدة.

ويجوز انشاء اللجان الحزبية او الفرق القيادية الحزبية في الدوائر الحكومية والمنظمات الشعبية.

الباب الرابع: هيئات الحزب المركزية

المادة الثامنة: يعقد المؤتمر الوطني للحزب مرة في كل خمس سنوات. وفي حالات استثنائية يجوز عقده قبل موعده او تأجيله.

المادة التاسعة: تنتخب الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية المكتب السياسي للجنة المركزية واللجنة الدائمة للمكتب السياسي للجنة المركزية ورئيس اللجنة المركزية ونوابه.

تُعقَد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية بدعوة من المكتب السياسي للجنة المركزية.

وفي الفترة ما بين دورتين كاملتين للجنة المركزية، يمارس المكتب السياسي للجنة المركزية ولجنته الدائمة صلاحيات اللجنة المركزية.

تحت قيادة الرئيس ونوابه واللجنة الدائمة للمكتب السياسي للجنة المركزية ، تُنشَأ عدة هيئات ضرورية بسيطة التركيب وعالية الكفاءة لتسيير الاعمال اليومية للحزب والحكمة والجيش بصورة موحدة.

الباب الخامس:

المنظمات الحزبية المحلية والمنظمات الحزبية في الجيش

المادة العاشرة: يُعقَد مؤتمر الحزب المحلي للمحافظة فما فوقها ومؤتمر الحزب للفوج من جيش التحرير الشعبي فما فوقه مرة كل ثلاث سنوات. وفي حالات استثنائية يجوز عقده قبل موعده او تأجيله.

تَنتَخب اللجان الحزبية المحلية واللجان الحزبية في الجيش من مختلف المستويات لجانها الدائمة وامناءها ونوابهم.

الباب السادس: منظمات الحزب القاعدية

المادة الحادية عشرة: تؤسَّس فروع الحزب او فروع الحزب العامة او لجان الحزب القاعدية في المصانع والمناجم والمؤسسات الاخرى والكومونات الشعبية

والهيئات والمدارس والمحلات التجارية واحياء السكن والسرايا من جيش التحرير الشعبي وسائر الوحدات القاعدية، وذلك حسب مقتضيات النضال الثوري وعدد اعضاء الحزب فيها.

ويجري الانتخاب مرة كل سنة في فروع الحزب وفروع الحزب العامة، ومرة كل سنتين في اللجان القاعدية. وفي حالات استثنائية يجوز اجراء الانتخاب قبل موعده او تأجيله.

المادة الثانية عشرة: المهمات الرئيسية لمنظمات الحزب القاعدية هي:

(١) ان تقود اعضاء الحزب وغير الحزبيين في دراسة الماركسية – اللينينية – افكار ماو تسيتونغ بصورة جدية ودحض التحريفية؛
(٢) ان تقوم دائما وسط اعضاء الحزب وغير الحزبيين بالتثقيف عن الخط الايديولوجي والسياسي وتقودهم لخوض النضال الحازم ضد الاعداء الطبقيين؛
(٣) ان تنشر وتنفذ سياسات الحزب، وتطبق وتنفذ قرارات الحزب، وتنجز كافة المهمات الموكولة اليها من قبل الحزب والدولة؛
(٤) ان توثق صلاتها مع الجماهير، وتصغي دوما الى آراء الجماهير ومطالبها، وتقوم بالصراع الايديولوجي الايجابي، لتكون حياة الحزب مليئة بالحيوية المتدفقة[٤]؛
(٥) ان تقبل الاعضاء الجدد في الحزب وتنفذ الانضباط الحزبي، وتقوم دائما بتعزيز المنظمات الحزبية، وتنبذ القديم الطالح وتدخل الجديد الصالح، للحفاظ على نقاء صفوف الحزب.

---

[٤] - التوكيد باللون الاحمر من الناسخ الالكتروني. – هامش للصوت الشيوعي.